

نبذه تاريخية عن نشأة التقويم والقياس والاختبار – مفاهيم قياسية في ميدان التربية الرياضية

من الحقائق المسلم بها ان التاريخ هو الركيزة الاساس التي ينبغي ان تبني عليها المجتمعات الحديثة , حيث ان التاريخ هو خير حافظ لتراث الامم و الحضارات . لذلك لابد من الاستعانة باي علم من العلوم التي تعرفنا كيف عاش الناس من قبلنا . لان معرفة حياة الماضي تضيف لنا خبره جديده لحياة الحاضر و المستقبل .

ان بقايا الحياة التي تجمعت بين طيات الارض ما هي الا شواهد ماديه تدل على ان الانسان الاول مارس القياس في ابسط اشكاله لان القياس هو اقدم من الاختبار ولكون الاختبار اسلوب **ومنهج تجريبي متطور** لما كان القياس قد ظهر قديما فقد عرفه المصريون قبل (3000) سنة قبل الميلاد .

فهم قاسوا الارض الزراعية بعد الفيضان , كذلك ما تركه المصريون القدامى من تماثيل تدعونا الى الغرابة حيث النسبة الثابتة بين اجزاء هذه التماثيل وخاصة جسم الانسان , في ضخامة هذه التماثيل الا انها تمتاز بثبات العلاقة النسبية بين اطوال اجزائها .

اما في العراق فقد عرف السومريون ساكني وادي الرافدين القياس ايضا وذلك قبل الاف السنين قبل الميلاد و بذلك يذكر الدكتور ((طه باقر في كتابه ملحمة كلكامش القسم الثاني نص الملحمة وفي العمود الثاني بالتحديد)) ... ((جعل الالهة العظام صوره كلكامش كامله تامه فكان طوله احد عشر ذراعا و عرض صدره تسعة اشبار , ثلثان منه اله , وثلثه الاخر بشر)) .

وكذلك كثيرا ما سمعنا عن المقاييس التي كان يتعامل بها ويتداولها اجدادنا و اسلافنا ((كالذراع و الشبر و الفتر مثلا)) .

اما الاغريق القدماء فهم مارسوا القياس ايضا ولكن بصوره بدائية فكانوا يقيسون ساحات الجري بأقدامهم حيث كانت طول الساحة (600) قدم اي ما يقارب من (200م) تقريبا و بذلك كانت تختلف اطوال ساحات الجري عند الاغريق القدماء بعضها عن بعض لاختلاف اقدم البشر ولا تزال شواهد هذه الساحات قائمه و بمقاييسها القديمة حتى يومنا هذا في القرية الأولمبية و الملعب الرئيسي ذي المقاعد الرخامية الموجودة في اثينا عاصمة اليونان .

ومن المعروف ان هذه القياسات المارة الذكر غير دقيقه وغير موثوق بصحتها في وقتنا الحاضر وذلك لاختلافها من فرد لآخر . ولا يمكن استخدامها لعدم صدق وثبات و موضوعية نتائجها , الامر الذي استدعى اختراع اجهزه و ادوات القياس الحالية .